جماليات التكرار في ديوان(ضفتان لعمر واحد) للشاعر(مشتاق حميد فنجان)

ايمان سعدون نجم
جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الصرفه
Eman.sadoon.com@utq.edu.iq

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة ظاهرة التكرار في ديوان (ضفتان لعمرِ واحد) للشاعر الدكتور (مشتاق حميد فنجان) ، اذ نجد الشاعر قد أكثر من التكرار في أكثر من قصيدة من هذا الديوان ، و التكرار ليس ظاهرة فتية الوجود في الأدب العربي ، بل هي أسلوب أدبي استعمله القدامى للتعبير عن ما يدور في انفسهم من شعور سواء كان ذلك الشعور يدل على الفرح ، أو الحزن ، أو الضيق وما شابه ذلك ، لكن وجوده اليوم في النصوص الأدبية شعرًا كان أم نثرًا وحضوره كمصطلح يضيف للنص نوعا من الجمال ، و الدلالات المختلفة تنقل لنا ما يشعر به الأديب ، و كأننا نغوص في نفس الكاتب لنعرف ما تحويه من ألم ، و فرح وغيرها من المشاعر ، و قد تضمن البحث ثلاثة مطالب الأول تكرار الضمير ، و الثاني تكرار الحرف ، و الثالث تكرار الفعل ، كما نذكر في هذا البحث اهتمام القرآن الكريم بالتكرار ، و كيف جاء التكرار في القرآن الكريم مع ذكر بعض الأمثلة على سبيل المثل لا الحصر ، الفران بيه شواهد كثيرة على التكرار تحتاج إلى كتاب كامل وقد يكون بأجزاء متعدد ، كما نذكر في هذا البحث راي العلماء من المتقدمين ، و المتأخرين ، و موقف كل منهم فكما هناك من المتقدمين يؤيدون التكرار منهم من يقف بالضد من هذا الأسلوب الأدبي وكذلك المتأخرين انقسموا قسمين بين المؤيد ، و الرافض بعدها تقوم الباحثة برصد مواطن التكرار في القصائد ؛ لكي توضح أهمية التكرار في إيصال المعنى للمتلقي ، ثم تذكر الباحثة اهم النتائج التي وصلت لها في أثناء خوضها وتحليلها للقصائد

الكلمات المفتاحية ، التكرار، الضمير ، الفعل، الاسم

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 4, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد 14, العدد 4 / الرقم المعياري 2707-5672

The aesthetics of repetition in the collection (Two Banks for One Life) by the poet (Mushtaq Hamid Finjan)

Eman sadoon
Eman sadoon.com@utq.edu.iq

Summary

This research is interested in studying the recurrence phenomenon in the Diwan (two banks of one age) For the poet Dr. Mushtaq Hamid Fenjan, we find the poet has more than repeated in more than one poem of this Diwan, Repetition is not a phenomenon of boys in Arab literature It is a literary style that ancient people have used to express their own sense of joy. Or grief, or distress and the like, but his presence today in literary texts is poetry or prose and his presence as a term adds some kind of beauty to the text. And the different connotations convey to us how the discipline feels, And it's like we're diving into the same writer to know the pain they contain. And joy and other emotions, and the research has included three demands of the first repeat name And the second pronoun is the repetition of the letter, and the third is the repetition of the verb. The Holy Qur 'an's interest in repetition, And how the repetition came in the Holy Quran with some examples mentioned by example but not limited to The Fran Bee has many testimonies of repetition that need a full book and may be in multiple parts, As mentioned in this research, the scientists of advanced And the late ones, and the attitude of each of them, just as there are the applicants, they support repeating those who stand against this literary style, as well as the late ones, split two sections between the supporters. and the rejection thereafter, the researcher monitors the repetition of poems; In order to clarify the importance of repetition in communicating the meaning to the recipient, the researcher will then mention the most important findings she has received during her run and analysis of poems

---

Keywords, repetition, pronoun, verb, name

Author:Eman Sadoom
Eman sadoon.com@utq.edu.iq Email:

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة والسلام على اشرف الأنبياء، و المرسلين أبي القاسم محمد، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين.

التكرار مصطلح ذو حضور واسع في الأدب العربي وكذلك في الأدب العالمي قديمًا وحديثًا حيث نجده عند القدماء والمحدثين ؛ لأن التكرار من صفاته يجذب انتباه القارئ مما يجعل القارئ يولي أهمية لما يكرر، و يحاول معرفة غاية التكرار التي قام بها الأديب ، فمن المؤكد أنَّ الأديب عندما يقوم بتكرار اسم ، أو فعل ، أو حرف ، بل حتى تكرار الجمل ، لا بد من وجود غاية يُريد الوصول اليها ، فعندما يكرر الأديب يقصد غايات التكرير التي منها التوكيد ، لان التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ أكثر من مرة ، و من الطبيعي عند ما يشعر القارئ بأن الأديب عمد إلى تكرار لفظ معين يسأل نفسه ؛ لمَ هذا التكرار فيستشعر أهمية الموضوع ، و ما يمثله للكاتب ، أو يأتي التوكيد للتعظيم بأن الأديب عندما يُريد أن يجعل لفظا من الألفاظ في مقام التعظيم فأنَّه يكرره أكثر من مرة في عمله الأدبي ؛ لكي يجعل القارئ يستشعر أهمية وعظمة ذلك اللفظ عند الكاتب ، و التكرار يأخذ أبعاداً أخرى

ونحن نقف في هذا البحث في عدة محطات منها : ورود التكرار في القرآن الكريم وكيف جاء ذلك التكرار هل جاء على شكل واحد أم أشكال متعددة ، و هل جاء لغاية واحدة أم غايات متعددة كل ذلك سوف نقف عليه في هذا البحث ، و من ، ثم نقف عند محطة التكرار في الأدب العربي في الشعر تحديداً لنقف على مدى اهتمام الشعراء العرب والتكرار وكيف ورد التكرار في شعرهم ، و بعدها ستقف الباحثة عند آراء العلماء ، و مواقفهم من التكرار فمن الواضح أنَّ العلماء لهم آراء مختلفة ، فمنهم من يقف موقف التأييد للتكرار ويعده من جماليات النص التي تضيف للنص رونقًا بينما يقف الجانب الآخر موقف الضد من التكرار ، من ثم نتعرض إلى مواطن التكرار عند الشاعر (مشتاق حميد فنجان) في ديوانه (ضفتان لعمرٍ واحد) ، لكن قبل هذا لا بد من الوقوف على التعريف اللغوي والاصطلاحي للتكرار ، فالتكرار كمصطلح له سمة لغوية وسمة اصطلاحية لا بد من الوقوف عليهما في هذا البحث ، فمن غير الممكن التكلم عن مصطلح أدبي ، أو غير أدبي من غير الوقوف عليه لغوياً ، و اصطلاحياً.

التكرار لغةً :

ذكر الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) في كتابه العين التكرار فقال: " والكَرُّ: الرجوع عليه، ومنه التَّكرار. والكَريرُ: صوت في الحلق كالحشرجة. والكَريرُ: بحة تعتري من الغبار. والكُرَّةُ: سرقين وتراب يجلى به الدروع. والكُرُّ: مكيال لأهل العراق. والكر نهر يقال إنه في أرمينية. والكِرْكِرة: رحى زور البعير، والكراكر: جمعها"[1].

وجاء في معجم لسان العرب مادة (كرَرَ) " الرُّجُوعُ. يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتَكْراراً: عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ؛ وَرَجُلٌ كَرَّار ومِكَرّ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى. والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ"[(2)].

اصطلاحًا :

التكرار ظاهرة تكلم عنها كثير من العلماء والنقاد نذكر من ضمنهم السجلماسي(ت704) ، فقدعرفه على أنّه:"اعادة اللفظ الواحد بالعدد، أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد، أو النوع في القول مرتين قاصداً"[3] ، أما مطلوب فيراه " أنَّ يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده "[4].

، كما جاء تعريف التكرارفي كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة لمجموعة من المؤلفين فقالوا: التكرار فى اللغة تدور معانيه حول الإعادة، ويكون فى الأفعال كتكرار الزيارة ونحوها، ويكون فى الأقوال وهو إعادة الكلمة، أو الكلام مرتين أو أكثر، وهو المقصود لنا هنا؛ لأن التكرار فن يمارسه المتكلمون كثيرا فإذا دعت إليه حاجة، كان حسنا مقبولا، وإذا لم تدع إليه حاجة، ولم يفد فائدة جديدة كان عيبا مذموما وهو من الأساليب الشائعة فى اللغة العربية، وفى غيرها من اللغات[5].

كذلك ورد تعريف التكرار في معجم المصطلحات العربية، بأنه " الاتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، و التكرار هو أساس الايقاع بجمع الصور، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال،كما نجده أساس لنظرية القافية في الشعر، و سر نجاح كثير من المحسنات البديعية، كما هي الحال في العكس، و التفريق، و الجمع مع التفريق، و ورود العجز مع الصدر في علم البديع العربي "[6]

لمحة عن التكرار في القرآن الكريم:

النص القرآني من النصوص ذات الجودة العالية التي لا يضاهيها عمل أدبي ، بل لا تقاس بها جميع النصوص ذلك ؛ لأنه من صنع الله جل جلاله العزيز القدير ، والمتتبع لتلك النصوص الكريمة يجد أنَّ التكرار كان من ضمن الأساليب الأدبية التي تضمنها الكتاب الكريم ، فقد تكرر التكرار بأشكال متعددة وبسياقات مختلفة ، و لغايات مختلفة أيضًا وقد قسم العلماء التكرار الذي تضمنه القرآن الكريم على أنواع نذكر منها ما يُسمى بتكرار اللفظ مع المعنى وينماز هذا النوع بتكرار اللفظ مع ثبات المعنى ، حيث يتكرر اللفظ حاملاً المعنى نفسه ، ونجد هذا النوع في أيات مباركات كثيرة منها قوله تعالى: " ۞هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦ "[7] نجد في هذه الآية الكريمة قد ورد التكرار في أولها ، لكن ليس شرطًا أن يأتي التكرار في أول الآية ، أو في اخرها ، بل قد يأتي بين الآيات الكريمة فيأتي اللفظ في آخر الآية ويتكرر في أول الآية التي تليها ، و مع الحفاظ على اللفظ والمعنى ، و من ذلك ما نجده في قوله تبارك وتعالى تعالى: "وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦" 8 وكذلك يأتي التكرار في آخر الآية الكريمة منه قوله تعالى: "كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ "[9] ، كما جاء التكرار في القرآن الكريم على شكل جملة كاملة مع الحفاظ على المعنى واللفظ ومنه نعرف بأن التكرار لا يختص بالكلمات فقط ، بل يمكن أن يتعداها إلى الجملة بأكملها ومن ذلك قولة جل وعلى: " فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا 610 " هذا وهناك كثير من الأمثلة القرآنية التي تشير إلى هذا النوع من التكرار لا يسع المجال إلى ذكرها بشكل كامل ، أما تكرار المعنى دون اللفظ ، فقد اختلف فيه العلماء فهناك من يقول قد ورد التكرار في المعنى دون اللفظ في القصص القرآنية ، و هناك من ينفي ذلك منهم سيد قطب الذي يقول:: "ويحسب أناس أن هنالك تكرار في القصص القرآني، لأن القصة الواحدة قد يتكرر عرضها في صور شتى، ولكن النظرة الفاحصة تؤكد أنه ما من قصة أو حلقة من قصة قد تكررت في صورة واحدة، من ناحية حلقة كان هنالك جديد تؤديه، ينفى حقيقة التكرار"[11] ، و للتكرار معانٍ ، و مقاصد ، إذ من المؤكد ، و الثابت بأن القرآن

الكريم لا يمكن أنَّ يكرر شيء بدون غاية ، أو مقصد فالتكرار لا يأتي عبثًا ، أو حشوا في القرآن الكريم ، و من المقاصد التي وردت في القرآن في التكرير نذكرها على سبيل الذكر لا الحصر منها التوكيد ، و التهويل ، و التعظيم وغيرها من المعاني.

التكرار في الأدب العربي

للتكرار في الأدب العربي حضور واسع ، فاذا اردنا أنَّ نتتبع مسيرة التكرار لا بد أولاً أن نتوجه إلى القاعدة الشعرية للأدب العربي ألا وهي الشعر ما قبل الإسلام فهو حاضر بشدة عند الشعراء العرب ما قبل الإسلام فهم يستخدمونه لتعزيز المعاني وكذلك المفاهيم التي كانوا يرومون التعبير عنها ، كما كانوا يحرصون على إدراج التكرار في أشعارهم ؛ لأنه من المعززات للمعنى البلاغي ، كما أنَّهم كانوا يستخدمون التكرار في الموضوعات التي كانت غالبة الوجود ، و هي المفاخر التي تشمل الفخر بالشجاعة ، و القبيلة وحتى في أمور ليست محبذة مثل الفخر بالسرقة ، كما هو معهود عند الشعراء الصعاليك كذلك كان التكرارعند شعراء ما قبل الإسلام يأتي في موضوع الغزل وهو من أكثر الموضوعات التي غاص بها شعراء هذا الجيل فنجد تكرار الاسم عند الشاعر (امرؤ القيس) ، إذ يقول:[12]

دِيـــارٌ لِسَـــلمى عافِيـــاتٌ بِـــذي خـــالِ ... أَلَـــحَّ عَلَيهـــا كُـــلُّ أَســـحَمَ هَطّـــالِ

وَتَحسِـــبُ سَـــلمى لا تَـــزالُ تَـــرى طَـــلّاً ... مِـــنَ الـــوَحشِ أَو بيضًـــا بِمَيثـــاءِ مِحـــلالِ

وَتَحسِـــبُ سَـــلمى لا نَـــزالُ كَعَهـــدِنا ... بِـــوادي الخُزامـــى أَو عَلـــى رَسِ أَوعـــالِ

لَيـــالِيَ سَـــلمى إِذ تُريـــكَ مُنَصَّـــباً ... وَجيـــداً كَجيـــدِ الـــرئمِ لَـــيسَ بِمِعطـــالِ

نجد أنَّ الشاعر قد كرر اسم معشوقته(سَلمى) اربع مرات باربعة أبيات فكل بيت يكرر اسم معشوقته ، و هذا أن دل على شيء فأنّه يدل على قيمة المحبوبة عند الشاعر أولا ، و حرص الشاعر إلى ايصال معنى للمتلقي وهو مكانة المعشوقة عند الشاعر بالرغم من أنَّ الشاعر (امرؤ القيس) شاعر جاهلي لم يكن يعرف ، أو لم يدرس الأفكار الجمالية التي يضيفها التكرار على النص ، لكن العرب كانوا يتذوقون الشعر وينقدونه بالذائقة ، كما هو الحال مع (أم جندب) في نقدها ، أو موازنتها بين شاعرين وهذا ما أكدته الشاعرة ، و الناقدة نازك الملائكة في كتابها (كتاب قضايا الشعر المعاصر) ، إذ قالت :"على الرغم من أن التكرار كان معروفًا للعرب منذ أيام الجاهلية الأولى، وقد ورد في الشعر العربي بين الحين والحين، إلا أنه في الواقع لم يتخذ شكله الواضح إلا في عصرنا. وقد جاءت على أبناء هذا القرن فترة من الزمن عدوا خلالها التكرار، في بعض صوره، لونًا من ألوان التجديد في الشعر. ومن المؤكد أن الاتجاه نحو هذا الأسلوب التعبيري ما زال في اطراد بحيث يصح أن نرقبه، ونقف منه موقفًا يقظًا. أقول هذا لا لأنني أعده أسلوبًا رديئًا، فهذا بعيد عن رأيي، وإنما لأنه –حين يعد أسلوبًا سهلًا– يستطيع أن يردي شعر أي شاعر إلى هاوية"[13]

، كما نجد أنَّ نازك الملائكة قد سندت التكرار من جهة الدلالة حصرًا إلى ثلاثة قوانين وهذه القوانين كلها تخضع لقواعد السالفين فبحسب رأي الشاعرة نازك الملائكة أنَّ التكرار مازال في عصرنا الحديث يخضع إلى قوانين السابقين، ، و وضعت الشاعرة نازك الملائكة تسميات تحاول فيها التميز بين أقسام التكرار فقط لا غير فنجدها تقول: "وأما من جهة الدلالة فإن شعرنا

المعاصر يقدم لنا ثلاثة أصناف من التكرار تخضع كلها للقانونين السالفين: التكرار البياني وتكرار التقسيم والتكرار اللاشعوري. وقد اخترت أن أضع لها هذه الأسماء للتمييز بينها دون أن أقصد أن تكون هذه الأسماء نهائية. إن البحث كله ليس إلا محاولة لاستقراء أساس بلاغي لبعض أساليب الشعر المعاصر نستفيد منها في النقد والتدريس. وأنا أدرك، قبل أي أحد آخر، مدى احتمال الخطإ في الحكم وفساد الاستدلال، غير أن صعوبة المجال لا ينبغي أن توهن عزيمة الناقد، فرب محاولة غير واثقة من نفسها يقوم بها ناقد ما تشق طريقًا لنجاح أكبر قد يتاح لناقد آخر[14].

وقد لاحظتْ الباحثة أنَّ الشاعرة نازك الملائكة وضعت تلك التسميات للتكرار ولم تقفل الباب خلفها وأنها عند تصريحها بأن هذه التسميات ليست نهائية هنا جعلت الباب مفتوحاً إمام النقاد ولهم الخيار أنَّ يأخذوا بهذه التسميات أم لا لكن نحن نجد أنَّ هذه التسميات منطقية إلى حدٍّ ما ويمكن اعتمادها كتسمية يؤخذ بها عند ذكر التكرار فالشاعرة نازك الملائكة وضحت كل نوع من هذه الأنواع حيث عدَّت التكرار البياني ابسط أنواع التكرار لديها ، إذ تقول : "هذا الصنف من التكرار أبسط الأصناف جميعًا وهو الأصل في كل تكرار تقريبًا، وإليه قصد القدماء بمطلق لفظ "التكرار" الذي استعملوه. وقد مثل له البديعيون بتكرار {فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} في سورة الرحمن. والغرض العام من هذا الصنف هو التأكيد على الكلمة المكررة أو العبارة"[15].

أما تكرار التقسيم فإن الشاعرة نازك الملائكة قد أخذت بعض النماذج من الشعر الحديث لكي توضح هذا النوع وتعطي غايته تذكر بأن الأديب يركز على ما سبق التكرار ؛ لأن التكرار بنظرها ليس هو المهم لكونه تردد كثيراً فقالت: "وأما تكرار التقسيم فنعني به تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة. ومن النماذج المشهورة له قصيدة "الطلاسم" لإيليا أبي ماضي وقصيدة "المواكب" لجبران، و"أغنية الجندول" لعلي محمود طه، و"النهر الخالد" لمحمود حسن إسماعيل. والغرض الأساسي من هذا الصنف من التكرار إجمالًا أن يقوم بعمل النقطة في ختام المقطوعة ويوحد القصيدة في إتجاه معين. وإنما تنصب عناية الشاعر هنا على ما قبل الكلمات المكررة لأن التكرار لم يعد هو المهم في القصيدة بطبيعة كونه يتكرر كثيرًا، وكأن التكرار يفقده "بيانيته" إذا صح التعبير"[16].

أما تكرار اللاشعور فإنه لم يرد في شعر القدماء حسب تعبير الدكتورة نازك الملائكة وقد اشترطت بأن هذا النوع من التكرار يأتي على شكل كثافة شعورية تصل إلى حد المأساة ، كما سندت وجود من هذا النوع من التكرار إلى أنَّ الإنسان قد تتوالى عليه بعض الكلمات في مواقف الحزن مما يجعله يستخدم هذا النوع من التكرار اللاشعوري فقالت: هذا الصنف لم يرد في الشعر القديم الذي وقف نفسه –فيما يلوح– على تصوير المحسوس والخارجي من المشاعر الإنسانية. وشرط هذا الصنف من التكرار أن يجيء في سياق شعوري كثيف يبلغ أحيانًا درجة المأساة، ومن ثم فإن العبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية. وباستناد الشاعر إلى هذا التكرار يستغني عن عناء الإفصاح المباشر وإخبار القارئ بالألفاظ عن مدى كثافة الذروة العاطفية، ويغلب أن تكون العبارة المكررة مقتطفة من كلام سمعه الشاعر ووجد فيه تعليقًا مريرًا على حالة حاضرة تؤلمه أو إشارة إلى حادث مثير يصحي حزنًا قديمًا أو ندمًا نائمًا أو سخرية موجعة"[17].

آراء العلماء وموقفهم في التكرار:

التكرار اختلف العلماء والنقاد فيها ، فمنهم من يقف بجانب التأييد منها ويراه ظاهرة تزيد النص رونقًا وجمالا وتعطيه مساحة لايصال الفكرة ، و منهم من يقف بالضد منها ويرى ان التكرار شيء من العي ، و النقص ،لكن تبقى آراء الفريقين لها حضورها ، ضمن قوة الحجج والبراهين التي تؤدي إلى رجحان الكفة ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة حجج الفريقين ، لكن بصدد عرض آرائهم حتى لا يتوهم القارئ بأن التكرار ظاهرة متفق عليها ، أو مسلم بها .

"، و أول من تنبه إلى هذه الظاهرة وتحدث عنها من القدماء الجاحظ حيث قال (انه ليس فيه حد ينتهي إليه ، ولا يؤتى على وضعه) وقد واصل الحديث عنه مبيناً أهميته وكيفية التعامل معه حتى لا تمجه الأسماع فيقول (ليس التكرار عيا، ما دام لحكمة تقرير المعنى، أو الخطاب الغبي ، أو الساهي كما أن ترداد الألفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث)..... ولا يعطي ابن رشيق اهتماماً للتكرار من الناحية الصوتية إلاّ اذا ارتبط بأمور دلالية للفظة المكررة ، و أن تستقر في مكانها في التركيب دون ثقل ، أو تنافر، بحيث تكون طبيعة السياق داعية إلى ذلك"[18] ، نتوصل مما سبق أنَّ الجاحظ ، و ابن رشيق لم يقفا بالضد من التكرار ، لكن اشترطا أنّه لا بد من أن يكون مرتبطا بحكم فالجاحظ يربطه بدلالة المعنى ، و ابن رشيق يشترط أن يؤدي دلالةً لفظيةً.

أما المحدثون تقريبا فالنسبة الأكبر منهم مؤيدة للتكرار ، التكرار الذي يؤدي دلالته بشكل صحيح على غرار التكرار الذي جاء به القرآن الكريم ، اذ لا عبث ، و لا إطالة فارغة المعنى، نذكر منهم (علي الجندي) الذي يراه "دلالة اللفظ على المعنى مردداً، لتأكيد غرض من أغراض الكلام المعروفة من مدح، و هجاء، و وعيد، و رثاء"[19] ، كما نجد أنَّ الجندي قد وقف بالضد من آراء الذين يقولون بعدم أهمية التكرار ، فنجده يعارض ابن سينا بقوله :"التكرار عنده من حيث الحسن، و القبح هو أنَّه متى وجد المعنى عليه، و لا يتم إلا به، فهو حسن، و متى خالف كان قبيحاً فانه يرى أنَّ التكرار يمدح ، و يذم بحسب انطوائه على الفائدة المقصودة، أو خلوها منها"[20].

، أما (محمد صابر عبيد) ، فقد أعطى للتكرار أهمية كبيرة ، حيث اذ قسم التكرار على أقسام عدة وهو دليل واضح على اهتمامه بالتكرار ، و تأييده إياه " إذ أنه استحدث مسميات لأشكال التكرار هي التكرار الاستهلالي والتكرار الختامي، و التكرار المدرج (الهرمي)، و التكرار الدائري، و التكرار اللازم، و التكرار التراكمي"[21].

التكرار في ديوان(ضفتان لعمر واحد) :

تكرار الضمير:

لقد وجدت الباحثة ما تصبو إليه من التكرار في شعر الشاعر الدكتور (مشتاق حميد) في ديوانه (ضفتان لعمرٍ واحد) ، حيث نجده اكد على التكرار في مواضع كثيرة في ديوانه المذكور، ففي قصيدة (يا عراق) **نجده يكرر الضمير (أنتَ) فيقول:**

".... يا عراق

****

قد تجلَّيتَ بآفاقي ، و لولا الشركُ قال القلبُ عشقًا أنتَ ربي!

أنتَ سيفُ الدولةِ الممدوحُ في صدقٍ

و لو لاه يضيعُ المتنبِّي

أنت عشقي ، قد سرقتَ النومَ مني

فأعده بالله لي في الناس قلبي

أو تُداوي ليَّ اشتياقي... يا عراق

****

أنت قانونٌ يُغني

بلسان الحكماءْ

حمورابي يعزفُ اللحنَ بلحنِ الكبرياء

بابليٌ أنت يا طعم الآباء

سومري الأرضِ آشورُ السماءْ

حكمةٌ فيك تجلتْ

كحلتْ فينا المآقي يا عراق

****

أنت جيدٌ للعناق يا عراق"[22]

في هذه المقطوعة من قصيدة طويلة نجده يكرر الضمير(أنتَ) خمس مرات ، و هذا التكرار أن دل على شيء فأنّه يدل على التركيز على أهمية المخاطب في القصيدة ، و بطبيعة الحال المخاطب هو وطن الشاعر الذي يكن له كل الحب والفخر والهدف من ذلك التكرير هو تأثير المخاطب على شخصية الشاعر وكذلك شد انتباه القارئ ، أو السامع إلى الدور المهم والمركزي الذي يؤديه المخاطب في فكرة القصيدة ، و يمكننا القول أنه أورده للتأكيد ، أو التكرار بالضمير دليل على العاطفة الجياشة التي يحملها الشاعر اتجاه وطنه وهو المخاطب في القصيدة فنراه يقول (أنت عشقي ، قد سرقتَ النومَ مني) مما يدل على عاطفة ، اذ وضع الشاعر وطنه مقام العشق لا مقام المعشوق فنعته بالعشق بقوله: أنت عشقي ، وليس أنت معشوقي ، فهو العشق كله ليكون أبلغ في العشق وكذلك لم يقل أنت حبي ؛ وذلك لأنه يدرك أنَّ الحب هو مجرد ميل إلى الشيء وانجذاب إليه بينما العشق هو الإفراط في ذلك الميل الذي يُقال عنه (حب) فعندما يُفرط الفرد بالحب يكون عشقًا فالشاعر هنا مفرط في حبه لوطنه العراق ، فاعلن عشقه لوطنه وطالما تغنى الشعراء بالعشق أكثر من الحب ، فلو رجعنا إلى الشعر القديم والحديث نجد أنَّ مفردة العشق يغص بها الشعر العربي على مر الأزمنة ، و كذلك يمكننا القول بأن التكرار جاء بالضمير ليعالج قضية يهتم بها الشاعر كثيرًا ، و هي قضية مرتبطة بوجود الشاعر وعاطفته وكبريائه فنراه يقول: (بابليٌ أنت يا طعم الآباء) وهنا يكشف شاعرنا من المعنى الذي يمثله الوطن (العراق) للشاعر ، فهو أبي لا يقبل الضيم وكذلك استفاد الشاعر من الاسترجاع الزمني الذي وظفه ؛ ليكون رديفًا للتكرار ، إذ يمكننا القول بأن الشاعر هنا يقصد بالرجوع إلى زمن البابليين تكرار معنوي وديمومة فالتكرار يمكن أن يكون بالقدم فالشمس على الرغم من قدمها لكنا بطبيعتها متكررة ، فهي تشرق كل يوم، فتكرر الإشراق وتغيب كذلك ، و تكرر الغروب ، لكن غروبها لم يدم وهكذا العراق بين شاعرنا هو كالشمس يتمتع بوجود قديم لكنه يتجدد فكم مرت عليه أيام الغروب ، و الحروب لكنه اشرق من جديد وملئ الكون بضيائه ، فهو مضيئ كالشمس وكل الأوطان تنور بضيائه هكذا يرى الشاعر وطنه ؛ لذلك نعته بالبابلي الأصيل ، كما نجده يتمجد ويفتخر بذلك التكرار الذي يصح لنا أن نصفة بالتكرار الزمني ذلك التكرار الذي قلما تتمتع به الأوطان فيقول:

سومري الأرضِ آشورُ السماءْ

حكمةٌ فيك تجلتْ

كحلتْ فينا المآقي يا عراق

ففي هذه الأبيات يركز الشاعر كذلك على الزمن الذي يجعله الشاعر تكرار للوجود ، و الاستمرار على الوتيرة نفسها ، فالعراق عند الشاعر ليس مجرد معشوق ، بل هو قضية وجود متكرر تكحل أعين عشاقه ، فالتكرار لدى شاعرنا في هذه القصيدة تجاوز التكرار اللغوي ، أو التكرار الأدبي وشمل التكرار الزمني فالمستمر طيلة هذه الأزمنة البعيدة بدون اندثار ، أو ضياع يعد تكراراً للوجود

تكرار الحرف :

كذلك نجد التكرار في قصيدة (الفُ ليت) ، إذ نجده يكرر الحرف المشبه بالفعل(ليت) تسع عشرة مرةً.

إذ يقول:

"في فمي ألفُ سؤالٍ وسؤالْ

ألفُ "ليتٍ" قد جرتْ تحتَ لِساني

مثلما تجري الرِّمال!

ليتني احمل في جمجمتي

عقلَ عصفورٍ صغيرٍ عاشقٍ للشجرةْ

ليت عمري كامتداد الرِّملِ في صحراء بدوٍ

لا تخاف الهلكةْ

ليتني املكُ قلبَ السمكةْ !!

ليتني مثلَ أحاسيس الغيومِ الساهراتْ

ليتني عشَ سنونو كلَّ ليلٍ دافئٍ فيه يباتْ

ليتها ظلتْ دموعي عاقراتْ

ليتني ضحكة طفل

أو دمى عند البنات

ليتني والليل آت بالهموم

قلب فجر نابض بالذكريات

ليتني أملك قلباً

مثل قلب الفاختات !

ليتني مثل شجيرات الظلال

ليتني أعشق وقتي

كالهلال

ليتني شلال حب

نازل من وجنة الرب لسقي المعجزا"

ليتني موجة شوق عانقت صدر الفرات

ليتني أهديت حزني للمواويل الشجية

ليتني علبت همي ورميت البحر خلفي

وهويت الليل خلاً مثلما تهوى الأهلة

ليتني علقت حزني كالمسلة

ليت همي جزمته الفرحة الكبرى مراراً

مثلما يُجزم – دوماً – حرف علة

ليتني أقتل "ليتاً" علها تحيا "لَعَلَّ!!"[23].

نلحظ في هذه القصيدة ان الشاعر كرر أداة التمني (ليت) تسع عشرة مرة ومثل هذا العدد لا يأتي مصادفة ، أو يأتي من غير قصد فأداة التمني لها اثرها في النص تكرار أداة التمني "ليت" في الشعر يعزز مجموعة من المعاني والوظائف التي تعكس مشاعر الشاعر وأحاسيسه، ومن بين هذه المعاني ، أو أولها هو الحنين ، إذ أنَّ الشاعر إذا ما أراد أن يعبر عن حنينه ، أو اشتياقه يستعمل أداة التمني (ليت) ، و التمني لا يأتي الا اذا كان الشاعر ، أو الأديب يغمره الحنين والاشتياق ، كما يمكن أنَّ نعد الأداة (ليت) من الأدوات التي تستعمل للتعبير عن الحزن والوجد والاسى وهذا الشعور صادر من منطق أنَّ ما يتمناه الشاعر قد يكون صعب التحقق ، أو مستحيل ؛ لذلك يصبح من التمني الذي يرافقه الحزن، فشاعرنا يبتدأ قصيدته بتعبير يملئه الحزن وهو السؤال ، إذ نجده يقول ("في فمي ألفُ سؤالٍ وسؤالْ) وهذا يدل على أنَّ شاعرنا قد وضع كثير من علامات الاستفهام حول كثير من الأشياء التي تلح على شخصية الشاعر في وجود تفسير لتلك التساؤلات، وتلك التساؤلات جعلت قاعدتها إدة التمني (ليت) التي تشير إلى الندم لادراك كثير من الحقائق ، أو لأدراك حقيقة الموجودات حول الشاعر ، فهو يتمنى لو يمتلك في جمجمته عقل عصفور وهذه دلالة على أنَّ الشاعر قد اتعبه فهم بعض الحقائق التي جعلت من رأسه مركزاً للقلق والتفكير ؛ لذلك عمد شاعرنا إلى استخدام أداة التمني (ليت) ؛ لأنه يرغب بالتخلص من مجابهة كثير من الحقائق التي تثير لديه التساؤل .

تكرار الضمير:

ونرصد التكرار حاضرا في قصيدة (سؤال المنايا) ، إذ كرار الشاعر الضمير (أنا) ثمانيَ مرات ، فيقول:[24]

إذا شاءتْ

تُشاكسني المنايا

أنا الوطنُ المُعَتقُ بالرَّزايا

أنا المذبوحُ

قربانًا سمينًا

أمام عيونِ آلهةِ المنايا

أنا سيفٌ لكنْ بدون كفٍّ تدحرجني على الأملِ الوصايا

أعلّقُ كِذبةً في رأسِ حظّ

سلو الاوامبَ عن عَيب الثنايا

أنا المغتالُ

قربَ الجذعِ غدرًا

أنا الذنبُ المعمدُ بالخطايا

أنا الحلاجُ في قلبي سؤالٌ يرممُ إن بدل وجه التكايا

جراجي حول بيتِ الحزنِ طافتْ بلا حجبٍ

أسيرات سبايا

أنا المصلوب

من نجمٍ ضحوكٍ

سلو عني تجاعيدَ النوايا

أنا القمرُ المُكتف فرب حوتٍ ليأكلني

فيظفرُ بالعايا

الضمير في اللغة العربية إشارة إلى الذات فتكرار الضمير "أنا" في الأدب يرمز إلى التركيز على الذات غالبًا ، مما يجعل القارئ يشعر بأن الأديب يهتم بذاته ، كما يدل تكرار الضمير على الاعتزاز ، و التأكيد على معالم الهوية الفردية ، و كذلك يدل على الشعور بالوجود، ، كما يدل على معالم التجربة الشخصية لدى الأديب ، فالشاعر يفصح من خلال تكرار الضمير العائد على المتكلم عن تجربته الشخصية واعتزازه بتلك التجربة ، بل اعتزازه بشخصه لكن ليس دائما يكون تكرار الضمير لبث التجربة والاعتزاز فحسب ، بل في بعض الأحيان، يُشير إلى التعبير عن المشاعر الداخلية أو الصراعات الشخصية التي يخوضها الشاعر ، و الأديب فنراه يكرر ذلك الضمير حتى يشير إلى كمية الصراعات التي يخوضها الشاعر ، ففي بداية القصيدة نراه يقول : **إذا شاءتْ**

تُشاكسني المنايا

أنا الوطنُ المُعَتقُ بالرَّزايا.

وهنا نجد شاعرنا يتحدى كل الصعاب ، بل المنايا ويصف نفسة بالوطن واي وطن ذلك الوطن الغارق ، أو الوطن المتكيف مع الرزايا تلك الرزايا التي صاحبته من زمن بعيد حتى زادت من قيمته ، و جعلته صلب لا تهزه كل المصاعب ، و هنا نجد روح الشجاعة لدى الشاعر تتدفق من حروف قصيدته ويسترسل في تكرار قصيدته التي كانت محملة بتكرار الضمير (أنا) ، فهو يصف نفسة صفات متعددة مستخدماً البعد التاريخي الذي حمل كثير من الأحداث والتي أشار لها الشاعر بشكل رمز مما يدل على ثقافة الشاعر ، و كذلك استخدم الشاعر في قصيدته هذه الأسطورة مع أسلوب التكرار بقوله **(أنا القمرُ المُكتف فرب حوتٍ ليأكلني)** **وهذه** إشارة واضحة للأسطورة الشعبية التي تقول بأن القمر في حالة الخسوف يأكله الحوت وكما هو معروف أنَّ استخدام الحدث التاريخي ، و الأسطورة في العمل الأدبي تحتسب للنص لا عليه ، فالأديب لا بد أن يكون مخزونه المعرفي من

العلوم التاريخية وغيرها ممتلئ حتى يتسنى له توظيف تلك المعارف في عمله الأدبي وهذا ما حرص عليه شاعرنا في هذه القصيدة التي كانت غايتنا منها رصد أسلوب التكرار فيها ، و لكن وجدناها ممتلئة بالأحداث التاريخية ووظف تلك المعارف توظيف يتناغم مع أسلوب التكرار.

تكرار الفعل:

وفي قصيدة أخرى اسماها الشاعر (أحبُ خمسَ وخمسين مرة) نجدة كرر الفعل (أحب) خمس وخمسون مرة بالفعل ، إذ يقول: **أحب خمسا وخمسونَ مَرَّةً**[25]

أحـــــبُ النجـــــومَ التـــــي لا تشـــــيخ

أحـــــبُ الهـــــلالَ الـــــذي لا يمـــــوت

أحـــــبُ الصـــــراحةَ فـــــي كُـــــل شـــــيء

أحـــــبُ ابتســـــامة طفـــــل صـــــغير

أحـــــــبُ الكرامـــــــة والكبريـــــــاء

أحـــــبُ القطـــــار إذا مـــــا رحـــــل

أحـــــبُ السَّـــــماء بلـــــون الأمـــــل

أحـــــبُ الصـــــديق الـــــذي لا يمـــــل

أحـــــبُ الرســـــول وخيـــــر العمـــــل

أحـــــبُ العبـــــادة دون ريـــــاء

أحـــــبُ الهـــــدوء بـــــلا ذكريـــــات

أحـــــبُ الأمومـــــة والتضـــــحيات

نلحظ من هذه القصيدة التي ذكرنا منها اثني عشرة بيت فقط ؛ لأن المجال لا يسع القصيدة بأكملها نرى الشاعر يكرر كلمة (احبُ) بشكل يغطي القصيدة بأكملها ، و من المؤكد أنَّ هذا التكرار لا يمكن أنَّ يأتي صدفة ، أو من العبث فالتكرار هنا جاء يشكل تأكيدا لفظيا بكلمة (أحبُ) ، و من المؤكد هنا أنَّ شاعرنا قد قصد في تكراره هذا تكرار اللفظ والمعنى على حد سواء ، فهو يقصد في الكلمة المكررة (أحبُ) الحب النابع من القلب الحب المؤطر بالقناعة الفكرية ، فهو يكرر الحب لكن أي حب انه الحب الممزوج بصفات الخير والرقي ، و لم يستخدم الحب كمصطلح ، بل استخدمه كمعنى إذ نجد ذلك الحب الذي تغنى به الشاعر هو يشير أما إلى طباع جميلة ، أو قيم راقية ، أو أشخاص غيروا مجرى التاريخ ، فشاعرنا عندما يقول:

أحـــــبُ النجـــــومَ التـــــي لا تشـــــيخ

أحـــــبُ الهـــــلالَ الـــــذي لا يمـــــوت

فهذ الحب نابع من قناعته بأن الشيخوخة ، و الموت يمثلان نهاية المطاف ، فهو لا يحب النهايات ، بل يحب استمرار الحياة ، و الأمل ، فشاعرنا هنا يؤكد حبه للحياة وحبه للهدوء، حيث أنَّ النجوم تمثل جزءً من الهدوء ؛ لأن الإنسان الذي ينظر إلى النجوم وصفاء السماء يشعر بهدوء النفس ، و لو تأملنا في القرآن الكريم نجده يذكر النجوم للهداية بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (26) وكثير من الآيات المباركات تذكر النجوم وكيف أنَّ الله جل جلاله زين بها السماء وجعلها هداية للناس ومن المؤكد أنَّ شاعرنا قد استخدم أسلوب التناص في إشارته للنجوم وكيف يجعلها لا تشيخ وهي رمز لستمرار الحياة ، و التناص من الأساليب التي لطالما سعى الأدباء في استخدامها في النص الأدبي ذلك ؛ لأنها تزيد من كمالية النص فتناص المعنى مع القرآن الكريم يدل على اطلاع الشاعر ودنوه من اعلى النصوص الأدبية وأجودها .

أما في البيتين الآتيين فشاعرنا يعرج إلى مبادئه الأخلاقية التي يرمز لها بالصراحة وعفوية الطفولة فنجده يقول:

أحـــــبُ الصـــــراحةَ فـــــي كُـــــل شـــــيء

أحـــــبُ ابتســـــامة طفـــــل صـــــغير

فالصراحة ميزة أخلاقية تتناقض وتتضاد مع النفاق والمعروف بأن النفاق ميزة أخلاقية سيئة ينبذها الدين ، و المجتمع والصراحة ينماز بها أصحاب الخلق الرفيع والعفوي ؛ لذلك في البيت الثاني يؤكد الشاعر بأنّه يحب ابتسامة الطفل تلك الابتسامة التي تمثل قمة العفوية وقمة الصدق ، فالشاعر أراد أن يوضح للقارئ بأنّه يحب الصدق بكل معانيه ؛ لذلك استخدم الصراحة والطفولة؛ لانهما مصداق للصدق والعفوية فالطفل لا يحمل الحقد ، و لا يحمل الشر ، بل اكد الشاعر بأنّه يحب ابتسامة الطفل ، و أي طفل الطفل الصغير قد يتساءل سائل هل هناك طفل صغير وطفل كبير؟ بالطبع لا لكن هذا الأسلوب من أساليب التوكيد والتوكيد هو أسلوب تكراري فالشاعر عندما نعت الطفل بالصغير يريد أن يؤكد رغبته ، و اهتمامه بهذه الفئة العمرية وما تمثل من براءة وصدق .

وكذلك يستمر الشاعر في القصيدة ، و هو يوضح مبادئه السامية التي تحمل الكرامة ، و الأمل ، ثم يؤكد أنه يجعل من الرسول الأكرم رمزا للخير وهو العابد الحق الذي لا يُرائي فنجده يقول:

أحـــــبُ الرســـــول وخيـــــر العمـــــل

أحـــــبُ العبـــــادة دون ريـــــاء

ففي هذان البيتان يؤكد الشاعر على أنَّ الدين الخالص لله بدون رياء هو الطريق الحق الذي يمثله رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، و هو هنا يهاجم فكرة الرياء في الدين فكثير من المرائين يستعملون الدين كغطاء لتمرير مآربهم الخبيثة التي تُعد من ارذل أنواع الاستغلال ، و الغش المجتمعي ؛ لذلك في بداية قصيدته اكد الشاعر على حب الصراحة ونجده يعرج إلى حب الأمومة التي تمثل الحب الحقيقي الصادق الذي لا يشوبه أي شائبة ، أو أي رياء فالرياء هو إعدام حقيقي للعبادة التي من شروطها أن تكون خالصة لله عز وجل لا يكون المنشود منه هو إرضاء الآخرين ، أو كسب إعجابهم ، و من الجدير بالذكر بأن شاعرنا هنا قد كرر الشخصية وصفاتها ، فهو يحب رسول الله صل الله عليه واله وسلم ، كشخص ويكرر بحبه له من خلال صفاته ، فهو خير العمل وهو عليه الصلاة والسلام على اله أساس الخير والعمل الطيب وهنا من الممكن أنَّ نعده تكرار بالمعنى وليس باللفظ ، فهو كرر ذكر الرسول الكريم من خلال ذكره لشخص الرسول ، ثم كرره بأعماله تلك الأعمال التي تمثل خير العمل

، ففي الأبيات التي تلت تلك الأبيات فبقول:

أحـــــــــبُ الهـــــــــدوء بـــــــــلا ذكريـــــــــات

أحـــــــــبُ الأمومـــــــــــــة والتضـــــــــــحيات

ومن خلال هذه القصيدة التي مُلئت بالتكرار نجد الشاعر قد عبر عن معتقده الخلقي ، و الديني ، و الاجتماعي وميز بين الصراحة والنفاق ، و الدين الحق والدين المزيف ، كما نجده قد صرح بحبه للهدوء لكن أي هدوء الهدوء الخالي من الذكريات وهذا يشير إلى أنَّ الشاعر قد يمتلك ذكريات حزينة لا يريد الرجوع إليها ؛ لأنها قد تجعله ملاذاً للأحزان ؛ لذلك رفض الرجوع إلى الذكريات وكما نعلم بأن الذكريات عامل عكسي فكلما كانت الأوقات التي مضت واصبحت تحت سطوة الذكريات جميلة كانت ذكرياتها حزينة ؛ لأن تذكر الأوقات الجميلة التي قد جمعتنا بالأحباب يحزن القلب ؛ لذلك رفض شاعرنا تلك الذكريات لما يمتلكه من أوقات جميلة قضت مع الاحبة أما البيت الثاني ، فهو يغص بالتكرار فمثلما كرر الشاعر شخصية الرسول الأكرم بأعماله كذلك نجده يكرر الأم بصفاتها ، فهو يقول (أحبُ الأمومة والتضحيات) ، فهنا كرر الأم التي هي رمز التضحيات فالتضحية هي الأم بعينها مثلما كان الرسول الأكرم هو خير العمل بعينه كذلك الأم وهنا نجده يكرر الشخصية بصفتها ، فهو لم يجعل من الأمومة رمز للصدق والتضحية ، بل جعل الأمومة هي التضحية .

وفي الختام أقول :أنَّ الشاعر (مشتاق حميد) شاعر استعمل التكرار في كثير من قصائده لكي يعبر عن أفكاره ، بل حتى عن معتقده الديني وكذلك لاحظت الباحثة أنَّ الشاعر لم يركب سفينة التكرار عبثا ، أو من دون دراية ذلك ؛ لأن الشاعر يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي وهذه المرتبة العلمية كافية بأن تجعلنا نجزم بأن شاعرنا استعمل أسلوب التكرار عن دراية أدبية وهو يعلم ما يضيفه هذا الأسلوب للقصيدة من قوة المعنى وجمالا الصورة ومتانة السبك ؛ لذلك جاء التكرار متناسقًا مع أفكار القصائد ، و مُتناسقا أيضًا مع مناسبتها فتارة يستعمل التكرار بالضمير وتارة يستعمل التكرار بالكلمة وهكذا باقي القصائد جاءت متناسقة غير مملوءة بالحشو الذي لا داعي له ، و لا بد من الإشارة إلى أنَّ الشاعر ركز على التكرار في اللفظ ، و المعنى ، فهو اكد على هذا النوع من التكرار ؛ لأنه من المؤكد كان بقصد التكرار باللفظ ، و المعنى ، و ذلك ليس جزما بأنّه لم يستعمل التكرار في اللفظ دون المعنى فشاعرنا ، كما وضحنا له دراية في أساليب الأدب العربي فتارة نجده قد استعمل اللفظ والمعنى وهذا ما وجدناه واضحا وجليا في كثير من قصائده وتارة نجده قد استعمل المعنى دون اللفظ وهذا ما وجدناه في حبه للرول الأكرم عليه وعلى اله افضل التحية والسلام حيث كرر صفاته وشخصه وكذلك كرر المعنى في تناوله ، أو حبه للأم وكيف جعلها هي التضحية بذاتها ، كما وجدت الباحثة أنَّ شاعرنا وضف الجانب المعرفي في قصائده ، فهو إلى جانب التكرار وضف العامل التاريخي والعامل الأسطوري .

النتائج:

1- التكرار ظاهرة أسلوبية يقصدها الشعراء لتأكيد المعاني التي يقصدونها والتي يرومون إيصال أفكارهم من خلالها.
2- من المؤكد أنَّ الأفكار في القصيدة تخضع للأفكار الاجتماعية ، و القيم الدينية التي يؤمن بها الشاعر ؛ لذلك وجدناها بارزة في قصائد الشاعر (مشتاق حميد)
3- جاء التكرار في بعض القصائد مؤكدا على القيم الاجتماعية ، و الوطنية ، و الدينية ، و الأخلاقية فالشاعر لم نجده يدعو إلى ترك الأوطان ، أو هجر القيم المجتمعية النبيلة ، بل لم نجده يهاجم الدين الحق ، بينما هاجم الرياء والخداع.
4- جاء اكثر التكرار بصيغة تكرار اللفظ مع المعنى ، الشاعر ركز على هذا النوع ؛ لأنه من الواضح يتوخى الحقيقية لا المجاز في قصائده ، و وليس معنى هذا أنه لم يستعمل المجاز في قصائده ، بل المقصود نوع التكرار الذي اكد عليه الشاعر والذي لاحظته الباحثة بارز في قصائد التي تناولتها بالشرح والتحليل.
5- ، كما جاء التكرار بالمعنى دون اللفظ ، فقد كرر الشخصيات بصفاتها
6- استخدام الشاعر للمعارف التاريخية والجغرافية وكذلك عمد إلى توظيف الأسطورة في ديوانه

الهوامش الختامية

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين – باب الكاف والراء ك ر ر ك مستعملان : 277

[2] ابن منظور، معجم لسان العرب ، مادة كرر، 1999: 407

[3] أبي محمد القاسم السجلماسي. (1980). المنزع البديع في التجنيس او أساليب البديع (ط1): 476

[4] أحمد مطلوب . (1989). معجم النقد العربي القديم (الإصدار ج1). بغداد: دار الشؤون:370

[5] كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة ، المجموعة من المؤلفين ، ٢٠٠٢ مَنْ :460

[6] مجدي وهبة . (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب (ط2). بيروت: مكتبة لبنان:118

[7] المؤمنون,٣٦

[8] الإنسان,١٥-١٦

[9] الفجر,٢١

[10] الشرح,٥-٦

[11] قطب، سيد. في ظلال القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٧. ١٩٧١: 64

[12] كتاب ديوان امرئ القيس ت المصطاوي – قافية اللام : 135 –

[13] نازك الملائكة ، كتاب قضايا الشعر المعاصر –، أساليب التكرار في الشعر : 263 –

[14] المصدر نفسه: 280

[15] نازك الملائكة ، – كتاب قضايا الشعر المعاصر :280

[16] المصدر نفسه : 284

[17] المصدر نفسه :287

[18] إيقاع التكرار أسلوبيًا في الأجوبة المسكتة في كتاب ابن ابي عون (ت 322 هـ)، د. ناهضة ستار عبيد، ألينا محمد عبد، كلية الآداب/ جامعة القادسية، العدد 59 كانون الأول 2: 144

[19] علي الجندي . (1966). البلاغة الغنية (ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية:201

[20] المصدر نفسه : 236

[21] محمد صابر عبيد . (2014). العلاقة الجديدة بين الفنية الإيقاعية و البنية الدلالية . دمشق: مجلة:115

[22] الديوان:7

[23] الديوان : 14

[24] الديوان: 47

[25] الديوان: 71

[26] الأنعام: ٩٧

المصادر :

1- القرآن الكريم
2- ابن منظور، معجم لسان العرب ، مادة كرر، 1999: 407
3- أبي محمد القاسم السجلماسي. (1980). المنزع البديع في التجنيس او أساليب البديع (ط1): 476
4- أحمد مطلوب . (1989). معجم النقد العربي القديم (الإصدار ج1). بغداد: دار الشؤون:370
5- إيقاع التكرار أسلوبيًا في الأجوبة المسكتة في كتاب ابن ابي عون (ت 322 ه)، د. ناهضة ستار عبيد، ألينا محمد عبد، كلية الآداب/ جامعة القادسية، العدد 59 كانون الأول 2: 144
6- مشتاق حميد فنجان (2024) ،ضفتان لعمرٍ واحد، ، دار زهراء العوضي للنشر والطباعة،
7- علي الجندي . (1966). البلاغة الغنية (ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية:201
8- قطب، سيد. في ظلال القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٧. ١٩٧١: 64
9- مجدي وهبة . (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب (ط2). بيروت: مكتبة لبنان:118
10- محمد صابر عبيد . (2014). العلاقة الجديدة بين الفنية الإيقاعية و البنية الدلالية . دمشق: مجلة:115
11- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال ،ج8
12- الملائكة، نازك صادق، دار العلم للملايين، ص. ب: ١٠٨٥-بيروت تلكس: ٢٣١٦٦-لبنان